عن خبز الفقراء

العالم .. يصدأ داخل نفسي !
العالم .. لا يفتح بابا ،
يتمزق
تنسرب الاحلام الخضر ،
وتنسفح الشمس الحالمة العذراء
على شاطيه !
فيضيع .. يتيه ... وتحفر ريح الموتى ..
دربا دمويا ، في التيه !
فأضيع .. اريد الموت ..
اصيـح .. اليّ ..
الموت ..
اليّ ..وأين الموت ؟
ويعود الصوت ..
لا أملك .. شيئا من أجلك !
اتمزق .. احفر دربا دمويا .. قبرا ..
أرتعش ..
انهار العالم .. وانهارت ..
احلام خضراء !
لا املك الا نجما في الامساء !
لا املك الا اسما في الاسماء !
وجبينا .. عفّره الاحياء !
الاحياء .. الاموات .. الشهداء !

وأصيح الماء ..
اريد الماء ..
الموت .. الماء !
لكن الماء .. الموت .. يظل بعيدا ..
يتثاقل ..
ظـلا ..
يزحف !
يتكعب .. يمتد !
الموت .. اله ممتد !
صعلوك يمشي في طرقات الكوفة ،
معتد .
ملآن بروح الخمر الصوفية !
تشبعه الآهات ..
الحركات
الاسماء الحسنى !
ويدور .. يدور لهاثا .. حمى !
لصا .. يقتات طعام الاخرى !
يسرق اسرار الكهنوت المغلقة العليا !
ورداء طرّزه دمع الفقراء .
في ليل يقطر رعبا اسود .. تفزعه ظلماه .
فارتد .. اله !

بغداد

ماجد العامل